

# تفسير القرطبي {سورة الحج }{ }455{ }01{ } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم والذين هاجروا في سبيل الله والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او - [00:00:02](#)

ثم اقتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا وان الله ليدخلنهم مدخلين يرضونه ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم [00:01:15](#) ثم بغي عليه ليوم صرنه الله ان الله لعفو -

ذلك ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ان الله سميع الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل [00:02:49](#)

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يقول الملك يومئذ لله يحكم بينهم - [00:03:37](#)

الملك سلطان والقدرة والنفوذ يومئذ يوم القيمة لله وحده يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه في الامور السابقة في الدنيا وهذا ل الاخبار في تخويف لاهل الدنيا من ان لا يستقيموا وانهم ان لم يستقيموا - [00:03:58](#)

ما الحكم عليهم سيكون قاسيا لذلك سبحانه الله العظيم يعني هذه الآيات السابقة قال فيها بعض العلماء اقوال لا ينبغي ان تقال علما [00:04:30](#) بان القرآن يبين احيانا ولكن هذا البيان -

نتيجة لوجود الاسرائيليات وجود بعض الاثار يجعل بعض السلف على علمهم وفضلهم يكون كلامهم مرجحا ومن الغريب ان الله تعالى يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه - [00:04:54](#)

وبعدين يقول اوقع في قراءته ما ليس منها اي سلطان اعظم من ان يجعل في قراءته ما ليس منه ويلبس علينا امر عجيب وبعدين اذا قولهم الا اذا تمناه القى الشيطان - [00:05:18](#)

هذا الذي قاله اغلب المفسرين مرجوح والذي يظهر ان نتمنى محتمل لمعنيين هنا في الآية تمناك له تمناك شهاء طلب بقلبه من من الامنية من التمني وعلى كل من القولين في تمناه - [00:05:37](#)

ان يدخل قومه في الاسلام او تمنات لا القى الشيطان فيما تلاه النبي صلى الله عليه وسلم على القول الذي يقويه فيسخ الله ما يلقي الشيطان او على القول الذي هو ابعد من الشبه - [00:06:01](#)

القى الشيطان فيما يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم في اذان السامعين ما به لا يقبلون هذا ويبعدون عن فهم النصوص وعن التدبر فيها لكي ينقذهم ذلك او الا اذا تمنات لا - [00:06:21](#)

القى الشيطان في تلاوته في اذان السامعين ليس في تلاوته هو هذا سحر هذا اساطير الاولين هذا ليس من عند الله اكتتبها فهي تملئ عليه فجعل الشيطان الذي يسمع القرآن لا يستفيد منه للوسوسة التي يعاملها له - [00:06:39](#)

وهذا الذي يليق بالسياق وكل ما ورد في هذا لا يصح لا سند ولا متننا وانه قال تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى هذا باطل والذى يدل على بطلانه سياق الآيات - [00:07:07](#)

فرأيتم اللات والعزى الثالثة الاخري لكم الذكر وله الانثى. تلك اذا القسمة بعدين ان هي الا اسماء سميت موها انتم واباءكم ما انزل الله

بها من سلطان طيب كيف يقرأ هذا بعد هذا - 00:07:30

وبعدين يكون يقول بعدها تلك الغرانيق ويقول بعد ان هي الا اسماء سميت موها فالسياق يدل على الكذب في هذا الكلام وانه لا يصح وكل ما قيل لا يصح لا يثبت منه شيء - 00:07:48

وكذلك ما يقولون عن نبينا صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب واد تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. لاحظوا معنى النص - 00:08:05

وتخفي في نفسك الذي الله مبديه. والله لا يخلف الميعاد اذا اذ تقول للذي انعم الله عليه بالايام وانعمت عليه بالعتق وهو زيد لما اشتكي عليه زوجه وقال له انها - 00:08:24

تعامله معاملة تغضبه فقال له امسك عليك زوجك فالله عاتب نبيه على قوله لزايد امسك عليك زوجك بعد اخبار الله له انها تكون له زوجة كيف تقول له امسكها وانا اخبرتك ان تكون لك زوجة - 00:08:42

اما ما يقوله انه وقع في قلبه حبها وقع في قلبه حبها وقال له مقلب القلوب هذا في النصوص ما يرده وتخفي في نفسك والله مبدي. هل الله ابدى انه احبها - 00:09:06

الله ابدى انه زوجه لها لاجل الا يقع عن المتبني حرج في بعدين. فلما قضى زيد منها وطرب زوجناها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعائه اذا كيف يقول انها وقعت في قلبه؟ والله ما ابدى انه وقعت في قلبه. بل كان هو - 00:09:27

وبعدين وتخفي في نفسك ما الله مبديه من اخبار الله لك انها تكون لك زوجة. وتخشى الناس في قولهم تزوج ابنتها متبنين والله احق ان تخشاه في ان لا تأمره بان يمسكها بعد اخبار لك انها تكون لك زوجا - 00:09:50

اذا هادي مشكل وكذلك والقيناه على كرسيه جسدا ثم انام يقول خاتم سليمان هذا كله لا يصح وانما قال لاطوفن الليل بمائة امرأة ولم يقل ان شاء الله وتولد كل واحد ولد ويجاهدون في سبيل الله - 00:10:10

ولم يقل ان شاء الله فولدت احداين الشقة انسان بعدين هو لم يقل ان شاء الله فقال ان شاء الله بعد ذلك وهذا الذي تدل عليه وكذلك قوله تعالى عن يوسف - 00:10:33

وهم بها لولا ان رأى برهان بربه هذا كلام المفسرين في هذا كله يخالف سياق الآيات ولذلك العالم قد تكون عنده جزئيات مرجوحة والجاهل قد تكون عنده جزئيات راجحة. وهذه لا تجعل الجاهل عالم ولا تجعل - 00:10:53

العالم جاهل وانما المرجوح يرد والراجح يقبل لأن عندنا ميزان الكتاب والسنة النصوص لذلك هو يقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رعب وانها صحيح عن تأخير لولا غير كثير - 00:11:21

ولكن وارد في اللغة ولو لا حرف امتناع لوجود البرهان وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فلم يهم بها ويدل على هذا خمسة امور في الآية - 00:11:43

اول شيء قوله معاذ الله لما قالت هيت لك قال معاذ الله الامر الثاني شهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل وصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر - 00:12:00

فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قال هذا لكيذ肯 قال قال انه من كيذ肯 ان كيذ肯 عظيم الامر الثالث تجميعها لنساء الحي والتوكيل بهم حتى يروا يوسف فيقع في نفوسهن ما وقع في نفسها - 00:12:23

فلما رأيناها اقربنه وقطعنا وقينا حاشا لله. قال ذلken الذي لم تتنني فيه. ولقد راودته عن نفسه الامر الرابع دعاؤه على نفسه بالسجن واستجابة الله له رب السجن احب الي فاستجاب له ربه - 00:12:51

الامر الخامس قولها في النهاية بعد خروجه ما بال النسوة اللاتي قالت الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين بعد هذا كيف نقول لهم بها وحل الدكة وعمل وعمل. كلام كلام لا يليق بالنبوة وسياق الآية يرد ولن يصح بسند - 00:13:12

ولذلك ينبغي لطلاب العلم ان يحدرو ما يسطر التفاسير من الاسرائيليات التي لا تصح وتحط من جانب النبوة هذا امر خطير جدا اذا يقول جل وعلا الملك يومئذ لله. الملك - 00:13:40

يوم القيمة يومئذ يوم القيامة تنويم مغوض عن جمل يومئذ يوم القيامة لله وحده ولذلك كل الجبابير والطواويت والفراعن مالك يوم الدين مالك يوم الدين لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:14:03](#)

كل واحد من الجبارة في ذلك اليوم تراها اصغر من من الذر الجبارة الطوال الاقوباء الاشداء لا يقام لهم يوم القيمة وزن ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنهم. ذلك جزاهم جهنم - [00:14:25](#)

ما كفروا بخلاف الشريحة الاخرى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الدرس نزل. النزل اول ما يقدم للضيوف يعني نزل اشياء وقت النزول اذا الله تعالى سيحكم بين هؤلاء الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم والذين كفروا به من قريش - [00:14:45](#)

ومن يهود ونصارى ومن منافقين يحكم بينهم يوم القيمة يقضي بينهم ما هذا القضاء والذين امنوا وعملوا الصالحات هذا هو الحكم الذين امنوا يشمل اصحاب حملة امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [00:15:15](#)

وشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وصاموا رمضان وحج البيت ان استطاعوا لان الايمان اذا افترق عن الاسلام يشمله. والاسلام اذا افترق عن الايمان يشمله - [00:15:43](#)

واذا اجتمعا يقول الايمان المقصود به دخول المعلومة في القلب ويكون الاستسلام هو الانقياد والاذعان الظاهر كما قال قالت الاعراب امنا استسلمنا وانقذنا ولذلك هذا الدين لا يقاوم ابدا الاسلام ما يمكن يقف امامه - [00:15:59](#)

الا من جهل المسلمين او منهم من ان يبينوا الاسلام ان يوضحوا معالم الدين وما لا يقول في الحياة هذا الذي يصد به الاسلام ويقاوم اما اذا فهم الاسلام للناس لا يمكن ان يغلب الاسلام - [00:16:23](#)

لان كل قضية في الكون محلولة بأجمل حل وباعدي الحل وبواوضح حل ولكن المسلمين نائمون متى تستيقظ ونأخذ الكتاب بقوة ونفهم هذا الكتاب ونجعله لحياتنا ونمثله في كل مناحي الحياة - [00:16:44](#)

عند ذلك نعز ونغلب ونكون في مكان لا يستطيع احد ان يقاومنا اما ونحن نهجر القرآن فلن نصل الى العزة التي ينبغي ان تكون فيها. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخاذوا هذا القرآن مهجورا - [00:17:07](#)

اخطر شيء يهجر القرآن وعدم تمثيله في الحياة اذا الملك يوم القيمة لله اما في الدنيا فيه ملوك وفيه لكن الملك يوم القيمة لله لا احد يدعى ملك ولا يدعى قوة ولا شيء - [00:17:30](#)

كل الشباب يرى يوم القيمة ترى كل واحد يعني اعين شاخصة لا يمكن ان ينظر لشدة الخوف تدور اعينهم والانبياء وهم افضل البشر كل واحد يقول نفسي لست هناك اذهبوا لفلان لفلان - [00:17:53](#)

كل واحد يخاف ادم نوح ابراهيم موسى عيسى فلما جاءوا لهذا النبي الكريم الذي اصطفاه الله واعطاه ما لم يعطي لغيره. يقول انا لها قال لها مقام محمود ويسجد ويلهم من المحامد - [00:18:14](#)

ومن تقدير الله وتحميده وتعظيمه ما لم يلهم ويقول ارفع رأسك وسل تعطاه وشق واسفع الى هذا الموقف لا مثيل له ان العالم كله والرسل والانبياء والصالحون. كل واحد نفسي نفسي - [00:18:37](#)

المقام محمود الشفاعة الكبرى هذه لذلك قال له رب اعطاه ما لم يعطي لغيره ينبغي ان نحبه اكثر من والدنا واولادنا ومن الناس اجمعين وينبغي ان نتمثل حياته وان يكون لنا اسوة حسنة - [00:18:59](#)

في في في عملنا وفي كل شيء نتمثل حياته في صلوات الله وسلم عليه. والذي يحب لا يخالف لو كان حبك صادقا فاطعته اما نقول الا نحب النبي صلى الله عليه وسلم ونخالف هديه. ونخالف سنته - [00:19:24](#)

هذا ما هو محبة هذي محبة كاذبة هذا ادعاء الحب الصادق صاحبه لا لا لا يخالفه قالت وقد سألت عن حال عاشقها بالله صفة ولا تنقص ولا تزدي - [00:19:43](#)

فقلت لو كان رهن الموت من ظمئنة وقلت قف عن ورود الماء لم يرد هذا مخلوق مع مخلوق. فما بالك نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اعطاه الله ما اعطاه وقال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه - [00:20:02](#)

لو والده وولده والناس اجمعين اذا يوم القيمة يحكم بين الناس فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جناتنا عملوا الفعالات الصالحة

وصلوا الرحم غضوا اطرافهم عن الحرام. ما نظروا الى الحرام ما تكلموا بالحرام. ما سمعوا سمعوا الحرام. ما فكروا بالحرام. ما اكلوا  
الحرام. ما لمسوا في ايديهم الحرام. ما مشوا - 00:20:20

من الحرام الفعالات الصالحات بروا بوالديهم وساعدوا الرميات واليتم وساعدوا على اصلاح ذات البين واجتهدوا في المؤسسات  
الخيرية لانقاذ ضعاف الامة ولاصلاح ذات البين ولرفعه هذه الامة عملوا الفعالات الصالحات - 00:20:57

من معالجة مريض ومنح لفقيه واصلاح ذات بين واكرام جار و قريب وتعطير ناس للدين عملوا كل الفعالات الصالحات في جنات  
النعم العجم هذا هو كل ما ت يريد تجده تتنعم الى شربه الى اكلي الى زوجي - 00:21:22

الى فاكهة تنعم من هذا الى هذا لا يمسهم في هذا وما هم من هذه مخرج في فيها ما تشتته الانفس وتلذ العين اصحاب الجنة اليوم  
في شغل الممدود وما ان مسکوب وفاكهه كثيرة - 00:21:52

لا مقطوعة ولا وفرش مرفوعة على الاراء ينظرون انا انساناهن ان شاء وجعلناهن ابكارا عربا متحبيات لازواجهن يا اصحابي اذا  
الجنة يا مينا لابد ان ندفع ثمنها غض البصر عن الحرام - 00:22:16

كف اللسان عن الحرام بل الوقت بذل الجاه بذل المال الصبر عن الطاعات الصبر على اقدار الله هذا هو ثمن الجنـة  
الناس ان يتركوا يـقولوا اـمنـا وـهـمـ لـا - 00:22:47

كل كل الدنيا ابتلاءات نيلوكـم بالـشرـ والـخـيرـ فـتـنـةـ لا تـبـلـوـنـ اـبـرـاهـيمـ نـبـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـدـ وـاحـدـ وـاحـدـ تـذـبـحـهـ كـيـفـ نـذـبـحـهـ ؟ـ وـلـدـ وـحـيدـ  
وـالـآنـ يـبـنـيـ مـعـاهـ وـيـسـاعـدـهـ وـيـقـومـ مـعـهـ وـوـحـيدـ وـهـوـ كـبـيرـ فـيـ السـنـ - 00:23:11

قال له اذبح الولد اذا ابتلاءات بعدين قبلها قال له اترك الزوجة والولد في وعد غيره زرع لا لا لا احد موجود وابراهيم الذي وفق كل ما  
امر بشيء. حاضر حاضر - 00:23:38

ولذلك تله للجبن الولد وناديناه يا ابراهيم قد صدقـتـ الرـؤـيـاـ اـنـ كـذـلـكـ نـجـزـيـ الـمـحـسـنـيـنـ اـنـ هـذـاـ لـهـ الـبـلـاءـ اـذـاـ الـذـيـ  
يريدـ الجـنـةـ لـازـمـ يـبـذـلـ بـالـوقـتـهـ - 00:24:02

من ماله من جاهه مش كل اي لها ثمن اما الواحد قالوا يوفروا وقت يوفره شهوة يوفرها هذا خطأ ولذلك ونهي النفس عن الهوى وافـة  
العقل الهوى حجبـتـ الجـنـةـ وـحـجـبـتـ النـارـ - 00:24:28

الشهوات قال العلماء من اقتحم حجبـاتـ المـكـارـهـ دـخـلـ الجـنـةـ وـصـلـىـ وـتـصـدـقـ وـغـضـ بـصـرـهـ وـكـفـ لـسـانـهـ وـسـمـعـهـ اـكـرمـ ضـعـافـ المسلمينـ  
الشـرـايـحـ التـيـ يـعـاملـهـاـ تـسـعـةـ الـوـالـدـيـنـ وـذـيـ القـرـبـيـ وـالـيـتـامـيـ وـالـمـساـكـينـ وـالـجـارـ ذـيـ القـرـبـيـ وـالـجـارـ الجـنـبـ وـالـصـاحـبـ بـالـجـنـبـ وـابـنـ  
الـسـبـيـلـ وـمـاـ مـلـكـ اـيمـانـكـ - 00:24:56

جيل رائع اعبدوا الله ولا تشركونـاـ بهـ شـيـئـاـ وـبـالـوـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ وـبـكـلـ الشـرـايـحـ التـيـ تـخـالـطـهـ مـأـمـورـ بـالـاحـسـانـ اـلـيـهـ هـذـاـ الدـيـنـ لـاـ بـدـ اـنـ نـبـينـ  
للـعـالـمـ جـمـالـ هـذـاـ الدـيـنـ لـاـ بـدـ مـنـ مـرـاكـزـ جـادـةـ وـقـنـوـاتـ - 00:25:29

يبـينـ لـلـعـالـمـ حـسـنـ هـذـاـ اـلـاسـلـامـ وـانـقـاذـ الـبـشـرـيـةـ مـنـ الـكـفـرـ وـمـنـ اـنـ تـدـخـلـ جـهـنـمـ فـنـحـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـعـطـانـاـ اللـهـ مـاـ لـمـ يـعـطـيـ لـغـيـرـنـاـ.ـ فـحـرـيـ بـنـاـ  
انـ نـجـتـهـدـ لـنـوـصـلـ هـذـاـ الدـيـنـ لـلـنـاسـ اـيـصـالـاـ سـلـيـماـ بـعـيـداـ مـنـ التـشـوـيـشـ بـاخـلـاقـ الـمـسـلـمـيـنـ وـبـاـعـالـهـ - 00:25:50

وـالـذـيـنـ كـفـرـوـ وـكـذـبـوـ بـاـيـاتـنـاـ وـاـوـلـئـكـ لـهـ عـذـابـ الـقـرـآنـ مـاـشـيـ عـلـىـ هـذـاـ فـالـذـيـنـ اـمـنـوـ وـعـمـلـوـ الصـالـحـاتـ فـيـ جـنـاتـ وـالـذـيـنـ  
كـفـرـوـ وـكـذـبـوـ بـاـيـاتـنـاـ وـاـوـلـئـكـ لـهـ عـذـابـ الـقـرـآنـ مـاـشـيـ عـلـىـ هـذـاـ فـالـذـيـنـ اـمـنـوـ وـعـمـلـوـ الصـالـحـاتـ فـيـ جـنـاتـ وـالـذـيـنـ  
كـفـرـوـ جـحدـوـ رـبـوـبـيـةـ الـلـهـيـتـهـ وـاـتـصـافـهـ باـسـمـاءـ بـالـصـافـاتـ الـجـلـالـ وـالـعـلوـ وـكـذـبـوـ الرـسـلـ - 00:26:14

وـطـعـنـوـ فـيـهـمـ وـاـوـلـئـكـ لـهـ عـذـابـ عـقـوبـةـ كـلـماـ حـبـبـتـ كـلـماـ نـاضـجـتـ جـلـودـهـ بـدـلـنـاـهـ جـلـودـاـ غـيرـهـ النـارـ مـثـواـكـمـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ.  
نـرجـواـ اللـهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ وـلـذـكـ لـاـ يـعـذـبـ الـرـبـ اـحـدـ اـلـاـ بـعـدـ الـاعـذـارـ وـالـانـذـارـ وـالـتـوـضـيـحـ وـالـبـيـانـ وـالـتـخـوـيـفـ عـنـدـ ذـكـ - 00:26:48

ماـذـاـ عـلـىـ الـكـفـرـ فـيـمـوـتـ عـلـيـهـ لـاـ يـلـوـمـ اـلـاـ نـفـسـهـ قـالـ رـسـلـاـ مـبـشـرـيـنـ وـمـنـذـرـيـنـ بـاـنـ لـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ بـعـدـ رـسـولـ وـقـالـ وـمـاـ كـنـاـ  
مـعـذـبـيـنـ حـتـىـ نـبـعـثـ رـسـولـهـ وـقـالـ لـاـ لـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ بـعـدـ الرـسـلـ - 00:27:29

وـقـالـ فـيـ حـقـ اـهـلـ النـارـ كـلـماـ قـيـ فـيـهـ فـوـجـ سـائـلـهـ خـرـنـتـهـ الـمـيـتـهـ اـيـتـكـمـ نـذـيـدـ مـحـلـ اـضـمـارـ اـظـهـرـ.ـ يـكـفـيـ ؟ـ قـالـوـاـ بـلـىـ قـدـ جـاءـنـاـ نـذـيـرـ الـمـيـتـهـ  
نـذـيـرـ ؟ـ قـالـوـاـ بـلـىـ جـاءـنـاـ لـكـ هـنـاـ اـظـهـرـ لـخـطـورـةـ المـوـقـفـ - 00:27:48

يا انا نديد فكذبنا. جاءنا نذير فكذبنا اذا لا تلوموا الا انفسكم ذلك هذا دين فيه من الانصاف وفيه من العدل والجمال وانقاذ البشرية ما لا يعلمه الا الله ولكن اول شيء - [00:28:07](#)

يجب ان نعطي للدين الوقت اول شيء نعطي وقت للدين كيف نفهم الدين ونحن ما ليس عندنا استعداد لعطي وقت للدين يعطي وقت للمال والوالاد اما الدين قليل منا من يعطيه وقت واذا اعطاه وقت يعطيه فتات الوقت - [00:28:27](#)

والله يقول انما اموالكم واولادكم ليه كده واختبار والله عنده اجر عظيم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه ولكن ان تعفو وتسحور الظروف فان الله غفور رحيم ثم بين صفات المتقين. ولذلك القرآن كله منتهي على هذا - [00:28:51](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى لمن للمتقين بعدين صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون - [00:29:20](#)

الحكم عليهم على هدى من ربه جزاؤهم مفلحون لحالهم او معهم ناس معهم ناس ما صفاتهم؟ ان الذين كفروا وعدمه بالنسبة لهم سواء لان موارد العلم ختم الله عليها هؤلاء يقول الله وكل القرآن على هذا - [00:29:41](#)

فريق في الجنة وفريق في السعيد يوم تبيض وجوه وتسود للذين احسنوا الحسنى والذين كسبوا السيئات جزاء السيد ما في ما في يا مسلم يا كافر واحد يريد ان يأخذ العصا من وسطها لا. يا مسلم يا كافر الاسلام ما يقبل - [00:30:03](#)

يقول انا ربع مسلم او نؤمن ببعض ونكفر ببعض لا افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم في الحياة هذه الاية معجزة نؤمن بالصلة ونکفر بالاقتصاد - [00:30:31](#)

ذل في الحياة الدنيا يا واحد مسلم يا كافر الذي يحاول ان يأخذ العصا من وسطها هذا يسمى منافق يقول انا يعني لا نترك هؤلاء وهؤلاء خليني وسط هذا يسمى المنافق - [00:30:53](#)

في قلوبهم مرض فزادهم الله في الدرك الاسفل من النار وبعدين هم عيادة بالله القرآن وضحهم وكشفهم وبينهم حتى اصبحوا لا يمكن ان يخفا على ذي عقلهم اذا كيف يكون الخلاص؟ - [00:31:16](#)

الخلاص لاعطاء الوقت لهذا الدين وبفهمه وبمارسته اول شيء نعطي وقت لدیني يعني هذا العمر هذا العمر ثمين جدا اذا لم يستغله المسلم في طاعة الله يندم يوم القيمة من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:31:40](#)

المسلم لا يشتغل الا في شيء يصلح له دنياه وآخره لذلك الله امر بالتعاون وبالعمل. قال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم. وقال وتعاونوا وقال كونوا مع الصادقين. وقال اثبتوا وقال ولا تنازعوا وقال - [00:32:07](#)

اعدوا لهم واذا نظرنا الى واقع هذه الامة المرحومة التي تعدادها مليار وستمائة مليون اذا نظرنا نظرة الفاحص وجدنا ان اكبر ما تعيشه الامة هو تعطيل الاوامر وانتهاء النواهي هذا الذي سبب لامة الضعف والتقويم - [00:32:28](#)

اما مشكلة الامة المسلمة اوامر معطلة اثبتوا كونوا مع الصادقين اعدوا اقيموا ونواهيه منتهكة لا يسخر قوم من قوم لا تجسسوا ابدا مشكلة المسلمين اوامر معطلة ونواهيه اذا لابد ان نشع بيننا - [00:32:56](#)

يمثل الاوامر ونحوها وما اردناه يعطيه الله لنا اوفوا بعهدي بعهدهم ان الله لا يخلف الميعاد وهذا يتكرر ويبيّن النار واصفها واصحابها واهل الجنة واوصافهم ليكون الانسان على بصيرة من امره - [00:33:31](#)

حتى لا يبقى انسان الا وقادت الحجة عليه والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا ان الله له وخير الرازق وان الله له خير الرزق - [00:33:57](#)

قالوا كان الصحابة يدفنون بعض الذين ماتوا واحد استشهد كان الشهيد وواحد كان مريض وتوفي فذهبوا الصحابة مع الشهيد وكان الذي مات حتفه اللي معه قلة فقال لهم احد الصحابة والله لكليهم سوى - [00:34:18](#)

مالكم ذهبتم الى هذا والذين هاجروا في سبيل الله ثم ماتوا ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله جعلهم زيبة وقال ومن يهاجر في سبيل الله لا يدركه الموت اول الاية - [00:34:40](#)

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ما دام هو راح للجهاد وراح للهجرة وجاءه

الموت كل منهم ان شاء الله في ايش - 00:35:04

الدرجات العليا الا ان شهيد المعركة طبعا هذا اجره اكثر وان كان ايضا الذي يموت آآ في سبيل الله وهو شهيد لكن ذلك يمكن يكون منزلته اعظم ولكن كلهم اجره كبير ومنزلته عظيمة. والذين هاجروا في سبيل الله - 00:35:20

الهجرة هي ترك الاوطان لاجل الدين يجري اعلاء كلمة الله وكانت الهجرة في اول الاسلام واجبة من مكة. والذي لم يهاجر ذنب عظيم يكاد يصل الى الكفر الذي كان يستطيع يهاجر ولم يهاجر هذا ذنب عظيم عظيم جدا جدا - 00:35:47

فلما فتحت مكة لا هجرة بعد الفكر للمدينة ولكن جهاد الولي واذا استنفرتم ولكن يجب على المسلم يبقى في بلد لا يستطيع ان يمارس دينه فيه واجب على المسلم اذا كان في بلد لا يستطيع ان يمارس الدين - 00:36:09

ممارسة صحيحة ويقوم بشعائر دينه ان يرحل عن ذلك البلد. ولذلك قال جل وعلا قل يا عبادي الذين امنوا ان عرضي واسعة. ان ارضي واسعة. فاي اي يعبدون ان ارضي واسعة - 00:36:33

وفي الارض ملأ للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف الطلاء متحولون لذلك لا ينبغي للمسلم ان يعيش في بلد لا يستطيع ان يصلى ولا يصوم ولا ان يدعوا الى الى الخير ولا ان ينهى عن المنكر يرحل عن هذا البلد - 00:36:53

حتى يأتي والله تعالى هو الرزق وهو الذي يعطي وما من دابة في الارض على الله رزقها فلا يبقى المسلم في مكان لا يستطيع ان يمارس فيه فيه دينه لاجل العيش - 00:37:11

وكل ما يخاف الناس عليه هو المال والنفس المال لا يزيد ولا ينقص. والنفس لا تموت قبل وقتها ان اجر الله اذا جاء لا يؤخر. كلكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون - 00:37:29

اتقوا الله واجملوا في الطلب لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجرها اذا ليرزقناهم الله رزقا حسنا في الجنة يأتوا به متشابهه شعوب والوان واشكال وامور. لا يمكن ان تصف - 00:37:45

تشتهي الفاكهة يأتيك الغصن تأخذ منه الفاكهة ويرجع تشتهي ان يصب لك الشراب انسان يأتيك ولدان مخلدون عليهم الدباس ونظرهم يعيش الانسان فيه لجمالهم ليصب له ان اردت ان يأتيك واحد يصب لك ان اردت ان يأتيك الطعام يأتيك - 00:38:10

انت وما تريده لا حر ولا برد ما في برد ولا في ضحو ما في شمس ولذلك الجنة الغالية العاقل ينبغي ان يجتهد ليدخل الجنة وبعدين امور سهلة اذا نسيت تسامح - 00:38:34

اذا لم تسامح اذا الطرود تسامح. اذا تبت تسامح من نسي يسامح من اضطر يسامح من نام يسامح من تاب يسامح والحسنة بعشرة والسيئة بواحدة ربنا كريم ويقول لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ولينصرن الله - 00:38:58

من ينصره حري بنا ان ننقذ انفسنا واحواننا والعالم من النار. النار اعوذ بالله حرها الشديد وراحتتها متننة والامها لا تنتهي العقل يحاسب قبل ان يفوت الاوان بعدين هي الدنيا هذى - 00:39:27

خداعة وان الله له وخير الرازقين هو الذي يرجع البر الفاجر في الدنيا يرزق كل الناس في الدنيا ولكن الرزق خاص للمتقين يوم القيمة ليدخلنهم مدخلا او مدخلا يرضونه ليدخلنهم - 00:39:56

في اماكن وفي بيوت وفي منازل يرضونها لما فيها من الجمال والحسن والتزويق وان الله وان الله عليم بنياتي عبيده وبما عملوا وسيجازي كلابا بما عمل وان الله لعليم - 00:40:26

غفور لكثير من ذنوب عباده لا يحاسبهم عليها يعلم ما عملوا من الخير والشر ولكنه يحرم عليهم ويعطيهم على العمل القليل الكثير في الوقت الدائم وهم يعملون قليلا في وقت زائد - 00:40:56

ولذلك يقول لئن شكرتم لازيدنكم اذا فرص لنا فلنفهم هذا الدين وان نعمل به وان نبينه للبشرية اول شي نعلم لان الذي يعمل بدون علم يكون عنده اخطاء كبيرة ثم نعمل - 00:41:18

ثم بعد ذلك نحمي ونؤجر ونصر ونرفع اول شيء العلم ولذلك اخطر شيء من يتبع بدون علم الذي يتبع بدون علم يأتي للمسلمين بماذا بالبدع والخرافة ويأتيه الشيطان ويقول له انا الله افعل كذا - 00:41:42

انا الرسول صلى الله عليه وسلم افعل كذا فيظن هذا الرسول هو لأن ما عنده علم يحميه يقول صلي بعد العصر ثمان ركعات الذي يتعلم يعرف ان هذا ما هو من الدين لأن لا صلاة بعد العصر. يعرف ان هذا من الشيطان - [00:42:06](#)

مثل يأتيه يقول له اسقطت عنك الفريضة اسقطت عنك صلاة العصر طيب الرسول صلی الله علیه وسلم قال لا نبی بعدي اذا يعلم ان هذا الشيطان ولذلك شياطين الانس والجن كل واحد منهم - [00:42:28](#)

يوحى الى الثاني زخرف القول غرورا واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقتصرن ولا يحمي من هذا الا العلم اذا تعلم الانسان وجاه الشيطان ينفر عن يساره ويقول اعوذ بالله هذا الشيطان - [00:42:43](#)

واحيانا الشيطان يأتي للجهل بالمال يعطيه رتبة من المال. ويقول له انا الرسول صلی الله علیه وسلم افعل كذا وافعل كذا. هو ما عنده حصانة علمية. فيظن هذا الرسول ويمدوه الشياطين - [00:42:59](#)

ويعمل لك طريقة تكون كلها ضلال ويضل نفسه ويضل الاخرين بعدين هذى مشكلة. لذلك الذي يحمي العلم اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج لو بدعي - [00:43:15](#)

ويقول له الشيطان جاء لقريش سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة من الذي قتلها قال لهم الله قتلها قال لهم قولوا له ما ذبحه الله تقولون حرام. وما ذبحتموه تقولون حلال. انتم احسن من الله - [00:43:40](#)

فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحوون الى اولياهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام وان اطعمت - [00:43:58](#)

وفي فلسفهم الشيطانية انكم لمشرون الذي يحمي العلم لذلك اول شيء نتعلم فاعلم انه لا اله الا الله باب العلم قبل القول والعمل اول شيء ينبغي ان نتعلم الواجب بل حرام - [00:44:12](#)

قادعين نبتهل ونكتف عند ذلك الله يضمن لنا صلاح الدنيا وصلاح الآخرى ويجعلنا في المكان اللائق بنا اما يكون المسلم لا يتعلم ويذهب للحج ولا يقف في عرفة ولا يرمي - [00:44:38](#)

ويطوف وهو محدث اين اين القبول الطواف لابد فيه من ايش من رفع الحدث لابد فيه من الطهارة عرفة لابد ان يقف فيها الحاج الذي لا يقف في عرفة لا حج له. الحج عرفة - [00:44:56](#)

يأتي وينزل ويخرج ما ما دخل الرمي حوالي كيلو يرمي يأخذ خشب ويرمي به لا يجزي الخشب لا يرمي الا الحجارة اذا كانت كبيرة مكرهه اذا كانت صغيرة لا تجزي - [00:45:16](#)

لا يطوف طواف الافاضة يقول انا وجدت زحام ويسعي بدون طواف يبقى محرم الى قيام الساعة اذا لابد ان نتعلم اتينا بما وضيعنا وقت وتركنا امور لنا وجيئنا للحج لابد ان نعرف ما الحج؟ ما الواجب - [00:45:38](#)

بل حرام الاركان ما المحظورات فنبتذر ونجتنب نأخذ الاجر كاما لابد للحج من ان يصاحب عالما بالحج او يأخذ كتاب الحج ويفهمه ويحفظه حتى يفهم هذا الذي يعمل ومع ذلك لابد ان يكون معه من يدل على اماكن ايش - [00:45:59](#)

اماكن الحج والا يكون الاجر ناقصا او معدوما ذلك ومن عاقب بمثل ما عاقب به ثم بغي عليه لنصرنه الله جماعة من الصحابة كانوا حول مكة ورأوه الكفار وقالوا هذا الشهر - [00:46:25](#)

حرام عليهم نوع بهم ولا يمكن ايش ان يردوا علينا حاولوا انهم يردوهم فلم يفعلوا فقاوموهم وكان النصر للمسلمين ذلك ومن عاقب بمثل ما عاقب به ثم قبل ذلك بغي عليه لانه اعتدوا عليهم وارادوا ان يؤذوهم فردوهم عليهم. ولذلك قال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص - [00:46:50](#)

فمن اعتدى عليكم اعتدوا عليكم بمثل ما اعتدى عليكم بعدين قال لينصرنه الله في الدنيا والآخرى النصر للمسلمين في الدارين لكن بشريطة ماذا ان يتزموا اذا وفوا بالعهد الله لا يخلف الميعاد. اوفوا بعهدي - [00:47:21](#)

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز طالب قوي ما اراده كان. امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا من هذه الصفات من الجنون ان يعصى - [00:47:46](#)

من الجنون الا تتفذ اوامره من الجنون ان تنتهك نواهيه نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلا  
ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر علينا فنضل - 00:48:07

الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقم بالعافية غدonna واصالتنا واجعل الى  
جنتك مصيرنا ومعنا اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولجميع المسلمين - 00:48:24

اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا وللامير سلطان. اللهم اغفر لنا وله ولجميع  
المسلمين. سبحان رب رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
00:48:42

يقول نريد نصيحة للذين اللھی ویسبلون الشیاب ویشربون الدخان. وینظرون الى القنوات الفاسدة كل واحد يعرف ان هذا لا ينبغي  
والمسلم يتقي الله وكل شيء بثمنه اللھاء قال امرني ربی ان اقص هذا واترك هذا - 00:49:04

اولئک الذين هدى الله بهداهم قال ابن امة لا تأخذني لحيتي والاجماع على ان لا تحلق وكل شيء وضریبة الدين هي ضریبة اذا قال لك  
واحد يا مطوع قل له يا اخي انا ماني اللي ابنتها الله هو اللي نبتها هو اللي قال اترکها - 00:49:27

ولذلك الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ابتلاء نبلوکه يبتلى الواحد بهذا اذا تركها قد يؤذى وقد يعني لكن الذي يضطر الله يقول الا  
ما اضطررتم اليه ولكن الله هو ليعلم المضطر من غير المضطر - 00:49:49

والذی عنده مال یدفع ضریبة والذی عنده ولد یعالجه ینبغي نحن ندفع ضریبة الدين وكل شيء له ضریبة يقول لو قرأت القرآن في  
الرواتب من البقرة الى الناس هل علي من حرج؟ ما عليك حرج - 00:50:10

لو قرأت نعم ما عليك حرج في ذلك هل تجوز تحية المسجد بعد صلاة المغرب وصلاة العصر هذه القضية فيها عموم وخصوص ميم  
وجه الشافعي يقول ذوات الاسباب خارجة عن النهي - 00:50:29

وهذا اقيس واقوى والجمهور يقول تعارض نهي وامر فيقدم النهي فيجلس. ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عنه  
اجتنبوا ويقول لا صلاة بعد العصر. اذا جئت هذا قول الجمهور - 00:50:46

ولكن قول الشافعي اقوى لان الجمع واجب متى ما امكن وبدل على ذلك يابني هاشم لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت ساعة من ليل او  
نهار ان يصلی والنبي صلی الله عليه وسلم رأى الرجلين اللذين صلیا الصبح معه فصلا بعده ركعتين قال الصبح اربع - 00:51:05

قالوا لا عاجلتنا الفريضة قبل ان نصلی رکعتي الفجر فسكت والحديث في السنن وهو صالح للاحتجاج وقول الشافعي هنا اقوى ادلة  
والامر سهل الذي يدخل المسجد بعد العصر ان صلی لا يلام - 00:51:25

وان لم يصل لا يلام الكل طيب والكل صحيح ولكن قول الشافعي هنا الذي يظهر انه اقوى كيف يهاجر المسلم من بلاد الكفر الى  
بلاد الاسلام بان دول الاسلام لا يقبلون المهاجر - 00:51:42

ما كل دول الاسلام لا يقبلون المهاجر في دول يحب ان يأتيها المهاجر وبعدين ارضي الله واسعة والمسلم يحاول انه اذا كان يمارس  
دينه ولا يمنع من العبادة ارض الله واسعة والارض لله يورثها من يشاء - 00:52:01

وقال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراぐما كثيرا وسعي اي متحولا تراب المراغم هو التراب متحولا وسعي لان الله كريم.  
نعم هل تجوز صلاة الجنازة في المقبرة؟ نعم تجوز على الميت لمن لم يصلی عليه او جاءوا به واسرعوا يجوز - 00:52:19

ما الحكم في ذلك؟ جائز هل يجوز صلاة تحية المسجد والامام يخطب يوم الجمعة هذا فيه نص صحيح صريح والذين قالوا انه  
يحرم الصلاة يوم الجمعة والامام يخطب استدلوا بعمومات - 00:52:40

اجلس فقد اذيت من مس الحصى فقد لوا هذه عمومات ولكن في الحديث الصحيح اذا جاء احدهم والامام يخطب يركع رکعتين  
خفيفتين ولیتجاوز فيما اذا جاء احدهم والامام الجملة حالیة اذا جاء احدهم للمسجد في حال اتصف الامام بالخطبة - 00:52:58

ارکع رکعتين خفيفتان ولیتجاوزني اما اجلس فقد اذيت ومن مس الحصى فقد لغى هذه عمومات لا تقاوم نص صحيح صريح والامام  
مالك قال اذا صح الحديث فهو مذهبی. وقد صح الحديث فهذا مذهب الامام مالك - 00:53:20

رضي الله عنه وابو حنيفة قال اذا صح الحديث فهو مذهب ابي حنيفة نعم قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي  
لمن له اسلام اخذ باقواله حتى تعرض على الكتاب والحديث المقتضى - [00:53:41](#)

ومالك امام دار الهجرة. قال وقد اشار نحو الهجرة. كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه قوله  
مخالفا لما رویتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاثار - [00:54:01](#)

واحمد قال لهم لا تكتب ما قلته بل اصل ذاك فاطلبوا اسمع مقالة الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها المنفعة لقمعها لكل ذي تعصب  
والمنصرون يكتفون بالنبي صلى وهذا في احاديث صححة - [00:54:17](#)

مسندة عن الائمة الاربعة ان كل واحد منهم قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وقد صح الحديث اذا جاء احدكم المسجد والامام  
يخطب فلا يجلس حتى يصلى ركعتين وفي بعض الروايات ليتجوز فيما يصليهم خفيفا - [00:54:36](#)

الجلوس الاستراحة سنة او هو للحاجة. من العلماء من قال سنة ومنهم من قال للحاجة والله اعلم. نعم وهو كثير من العلماء يقول  
السنة خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:54:55](#)